

هذه سبيلي معالي أ د سعد بن ناصر الشثري ح03 ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته

سعد الشثري

داع الى الله رب الانام. فكان المثال وكان الايمان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف وافضل الانبياء والمرسلين الذي وصفه ربه فقال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم - [00:00:00](#)

ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين لقد امتن الله عز وجل علينا ببعثة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولذلك يحسن بنا ان نتعلم سيرته - [00:00:28](#)

وان نسير على طريقته. قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوه يقول علي ابن الحسين زين العابدين رحمه الله تعالى كنا نعلم مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن - [00:00:46](#)

وما ذاك الا لما فيها من المعاني العظيمة ومن المقاصد الكبيرة التي جاءت بها هذه الشريعة المباركة وهذا الذي دعانا لان نتباحث هذا الموضوع مقاصد الشريعة من خلال سيرة نبينا صلى الله عليه - [00:01:10](#)

عليه وسلم حديثنا في هذا اليوم عن مقصد اخر من مقاصد الشريعة الا وهو ملاحظة التقصير نعم الله علينا كبيرة فقد انعم علينا بنعم في ابداننا وفي اموالنا وفي ديننا وفي قطاعات كثيرة من حياتنا - [00:01:30](#)

كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ونحن لم نؤدي شكر هذه النعم ولا جزء يسير من ذلك. وحينئذ فنحن مقصرون. اشد التقصير كيف لا ونحن انما خلقنا لعبادة الله عز وجل؟ ومع ذلك فهناك عبادات كثيرة - [00:01:55](#)

وهناك اوقات كثيرة اهدرناها ولم نستعملها في طاعة رب العزة والجلال ومن هنا فنحن مقصرون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة احد بعمله قالوا يا رسول الله ولا انت؟ قال ولا انا - [00:02:20](#)

الا ان يتغمدني الله برحمة منه وحينئذ لابد ان نستشعر اننا مقصرون ومن استشعارنا للتقصير ان نكثر من الاستغفار وان نكثر من التوبة لرب العزة والجلال على ما يكون من عندنا من تقصير وخصوصا في ختام - [00:02:42](#)

اعمالنا الصالحة ومن ذلك عبادة الصلاة فاذا فرغنا منها نقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله وهكذا في اواخر عمر الانسان عند كبره يكثر من الاستغفار كما قال رب العزة والجلال اذا - [00:03:08](#)

جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره كان توابا ولما جاءت عائشة ام المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم تسأله رأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - [00:03:31](#)

ولما جاء ابوها ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرشدا له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب - [00:03:58](#)

والا انت فاغفر لي انك انت التواب الرحيم وقد قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفظ له في المجلس الواحد استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة واكثر - [00:04:18](#)

يقول صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي. واني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة ان الاستغفار سلاح عظيم الشأن كان من اسلحة انبياء الله عليهم السلام لازالة ما لديهم من تقصير ولذلك - [00:04:42](#)

ينبغي بنا ان نقتدي بهم في ذلك. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم تجاوز لنا عن سيئاتنا. اللهم اغفر لنا ما زلاتنا برحمتك يا ارحم الراحمين.

00:05:07 - سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين -
00:05:27 - والحمد لله رب العالمين. وداع الى الله رب الانام المثل وكان -